إعلان نتائج مسابقة بيت الغشام الأدبية للشباب «المقال»

أعلنت مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان عن نتائج مسابقتها الأدبية للفصل الثالث هذا العام والتي خصصتها للمقال وتقدم للمشاركة فيها ١٥ شابا وقام بتحكيمها الدكتور عبيد الشقصي.

يشير محكّم المسابقة إلى أن المقالات المشاركة تناولت كلها قضايا اجتماعية وفكرية وخلت من المقالات السياسية، ومعظم المقالات المقدمة لم تناقش الواقع المعاش وانما اكتفت بطرح مفاهيم فكرية وعلمية مثل التنشئة، والمواطنة، والقراءة.

ويشير د. عبيد الشقصي إلى أن معظم المقالات تغيب عنها الأسس العلمية المتعلقة بكتابة المقال وعناصره. ويتجلى ذلك في غياب عناصر المقال من حيث الفكرة، والمناقشة، والأسلوب، واللغة. وجاء بعضها أقرب إلى الخاطرة والبعض الآخر أقرب إلى الانطباع الشخصي. كما تبين غياب التفرقة بين أنواع المقال مثل مقال العمود، والمقال النقدي، والمقال التحليلي. ومع ذلك، لم تخل المقالات المقدمة من مبادرات يمتلك أصحابها لغة جيدة يمكن تعزيزها، أو أن يتم إدراج نبذة تعريفية عن مسابقة المقال عند طرحها في المرات القادمة.

وفي إطار مجموعة المتنافسين المتقدمين لمسابقة المقال، جاءت النتائج على النحو التالي:

حلت في المركز الأول هاجر بنت جمعه اليحيائية عن مقال «الشباب المتطوعون ومظلات الدعم بين مؤيد ومعارض»، ويناقش المقال موضوعا مهما في المجتمع، ولا يزال لم يتم البت في شأنه، وهو يتعلق بالفرق التطوعية والعمل التطوعي والمظلة التي ينتمون إليها. وقد تميزت لغة المقال بالطرح المتوازن وحسن انتقاء الألفاظ والتقديم الجيد.

وجاءت في المركز الثاني أسماء بنت محمد الفهدية، عن مقال

د. عبيد الشقصي

«عقاقير الروح».. وتميز المقال باستخدام لغة أدبية وصور جمالية تتناسب وموضوع المقال الذي يتحدث عن القراءة، الكاتبة حاولت أن توصل أهمية القراءة سواء من كتاب ورقي مطبوع أو نسخة الكترونية.

وفي المركز الثالث جاء هود بن خلفان الرحبي، عن مقاله «ثقافة القطيع والمجتمع». يناقش المقال موضوعا حيويا وهو انجرار الناس مع الجماعة دون تدبر وإمعان خاصة في ظل وجود شبكات التواصل الاجتماعي. ويعاب على المقال استخدام أوصاف ولغة حادة مثل قوله «يكشف عورة غبائهم» والأخطاء النحوية.

ونالت نور بنت فاضل العجمية جائزة تشجيعية عن مقالها «مفهوم التنشئة الاجتماعية وأثرها في بناء المجتمعات». المقال بني على تأصيل علمي ولغة جيدة إلا أنه لم يقارب الأفكار التي حملها بالواقع المعاش.

المركز الأول

الشباب المتطوعون ومظلات الدعم بين مؤيد ومعارض

هاجر بنت جمعة اليحيائية

يعد العمل التطوعي مسلكا مهما وعاملا فاعلا في توجيه جهود الشباب وتفعيل طاقاتهم نحو خدمة المجتمع، بل ويسعى إلى تلبية حاجاته ورغباته التي لم تصلها يد الجهات الحكومية الرسمية، كما يظهر حركة شبابية منوعة من خلال الأعمال والمناشط التي يقدمها أبناء الفرق، اهتماما بالعديد من الفئات في المجتمع، التي تستوجب الخضوع لاهتمام مضاعف وحرص في التعامل.

وقد كثرت الفرق التطوعية بكافة مجالاتها في السلطنة حتى بلغت من أعمالها ما تبلغه أعمال الجهات الأخرى، مستمرة في تقديم نشاطاتها اليومية التي لا تنحصر في منطقة أو حيز معين، بل شملت بفضل جهودهم كافة ربوع السلطنة.

وحرصا على تنظيم عمل هذه الفرق، فقد حرصت وزارة التنمية الاجتماعية على استناد كل فريق خيري على مظلة حكومية، تعمل كواجهة لهذه الفرق ومشرفة على أعمالها وخططها، واتخذت موضوع المظلة الرسمية بصرامة والعمل على مخالفة من يعمل بدونها، كما إن هذه الجهات تعمل كوسيلة لحصول الفرق على الممولين والرعاة من خلال الرسائل الرسمية والمخاطبات التي ستصدر باسم المظلة واسم الفريق.

وقد يرفض بعض الفرق الانتماء لأي مؤسسة، وإبقاء عمله تحت سقف مبادرة شبابية مستقلة، وعدم الرغبة للانتماء بأي شكل لمؤسسة رسمية، خوفا من استحواذ الجهة على الدعم الذي تحصل عليه المبادرة، وأيضا من أجل الاستقلال في الفعاليات والمناشط التي يقدمها بدون التعاون مع هذه الجهة، بالإضافة إلى التعقيدات في الإجراءات والرسائل الرسمية من أجل الموافقة للحصول على الجهة الرسمية، مما يسبب عزوف البعض عن الإقدام على هذه الإجراءات التي يعمل هو جاهدا للابتعاد عنها.

ويترتب على عمل الفرق والمبادرات الشبابية بدون مظلة رسمية عدة سلبيات تنعكس على عمل الفريق والمجتمع، منها مخالفة المعمول به في الدولة، وأحيانا يكون على شكل ضعف في الأداء العام للفريق إمام بسبب نقص الدعم، أو عدم انظبات وتوجيه الطاقات المشاركة في هذا العمل بسبب عدة ركائز يستند إليها أي عمل تطوعي.

ولأن العمل التطوعي لا يسير وفق قوانين ولائحة أنظمة مخصصة للأفراد فهو بحاجة بشكل أكبر للتنظيم والتوجيه، وهنا تظهر الإيجابية المثمرة لوجود مظلات الدعم، إذا ما قدمت رعايتها وفق النهج الأفضل، وذلك من خلال عدة جوانب، منها تقديم قاعدة بيانات حول طاقم العمل التطوعي وبيانات المتطوعية ومجالاتهم المهارية ومواعيد تفرغهم للعمل، وأيضا من خلال الحصر الجغرافي للمتطوعين وتوزيعهم في المناطق التي تتطلب مناشط تطوعية والمناطق المتعسرة وغيرها، والتوسع في إعطاء المتطوعين مجالا أوسع للاطلاع على التطورات المحلية والعالمية والنهوض في مجال التطوع وتقديم نشاطات معاصرة وحديثة تمكنهم من التحكم بالقوى البشرية المتطوعة وخاصة في الظروف الصعبة والكوارث الطبيعية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

بالإضافة لقوة الدعم الذي توفره المؤسسات لهذه الفرق التطوعية من أجل الحصول على رعاة وداعمين، تستطيع مظلات الدعم العمل على تصنيف الداعمين الموجودين بحسب نوع الدعم المقدم ومستواه وموقعه، وزيادة مستوى المصداقية في استخدام الدعم المقدم الاستخدام الأفضل والأجدى بعيدا عن التلاعبات، مما يدفع بقية الجهات للتنافس من أجل تقديم دعم للمتطوعين بشتى أشكاله.

ونظرا لتوجه الشباب المتطوعين للعمل في جوانب قد تضعف فيها المساهمة الحكومية فبإمكان مظلات رعاية الفرق استغلالها والاستفادة من هذه القوة في المجتمع التطوعي لتغطية هذه الجوانب، مما يعمل على تقليل المسافة بين الحكومة والمجتمع، وكسر الحواجز بينهم، وبالتالي تشجيع سواعد المجتمع للمشاركة في هذه المجالات الخيرية .

فالشباب طاقة ايجابية عظيمة لديهم من القدرات والمهارات والأفكار ما يمكنه من النهوض بالمجتمع نحو المجتمعات المعاصرة، لذلك لابد من استثمار هذه الجهود في المسار الصحيح، وتشجيعه على حل قضاياه وتوعية مجتمعه ورفع مستوى كفاءته نحو درجات أعلى.

وينبغي على الجهات المسؤولة إعادة النظر في أمر رعاية الأعمال التطوعية وتوعية كافة الجهات التي قد تستند إليها الفرق بتسهيل إجراءات الرعاية للفرق، وتوفير مساحة عمل وحرية واسعة للفريق للاقتراب من المجتمع وتلمس احتياجاته، واستخدام القوة الحكومية إيجابا في تنظيم جهود الشباب المتطوعين من أجل وطنهم.

المركز الثاني

عقاقير الروح

أسماء بنت محمد بن سيف الفهدية

الكتاب هو صديق الحرية، زادت نسبة القراءة، كلما كان التحرر من المفاهيم الخاطئة مرتفعا، الكتب هي العقول التي تعيش على أرفف المكتبات، وليست مجرد أكوام ورق يحتضر، هي خير جليس في الزمان، إن جئتها جاهلا لا تسخر منك، وإن قصدتها لا تختبئ منك، وإن أخطأت لا تويخك.

قديما قالوا: لكي تدمر حضارة ما ليس عليك أن تحرق الكتب، وإنما يكفيك أن تجعل الناس تكف عن القراءة ليتم ذلك. أحيانا ما تكون قراءة الكتب أقوى من أي معركة!

من الممتع أن تقتني عقار جيب محمول، تحمله أينما ذهبت، تقلب وريقاته

في أوقات فراغك، في سفرك، عند احتسائك لمشروبك المفضل أمام منظر طبيعي خلاب، وتبحر في عباب عوالمك الخاصة، تتحاور مع أشراف الناس في عصور مضت، تتنقل في أمكنة مختلفة، وأزمنة بعيدة ضاربة في القدم، تسافر في أي وقت شئت، وتبحر مع كل كتاب حيث أبحر صاحبه، ثم تلقي مرساتك في أي ميناء استوقفه، «بإمكانك أن تشعر بصقيع موسكو، وتشم رائحة زهور أمستردام، وروائح التوابل في بومباي! بإمكانك أن تفعل كل هذه الأشياء وأكثر، عبر شيء واحد: القراءة».

وكم فردت جناحي محلقا في سماوات المعرفة، عبر رحلتي في عقاقير الروح، بعضها عانقت معها الثريا؛ لسحر بيانها، وقوة لفظها، ورصانة سبك مفرداتها، والبعض الآخر لم أبرح معه الثرى.

من الملاحظ أن أغلب الأدباء والمثقفين رأوا الحياة بمنظور آخر، تحت عدسة القراءة؛ فالذي لا يقرأ لا يرى الحياة بشكل جيد، وخير مثال على ذلك ما جاء على لسان عباس محمود العقاد: «لست أهوى القراءة لأكتب، ولا لأزداد عمرا في تقدير الحساب؛ إنما أهوى القراءة لأن لي في هذه الدنيا حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني، ولا تحرك ما في ضميري من بواعث الحركة، القراءة هي التي تعطي الإنسان الواحد أكثر من حياة واحدة؛ لإنها تزيد هذه الحياة عمقا».

ولكن في خضم العولمة، والثورة التكنولوجية العاصفة في عصر الإنترنت، لجأ أغلب الناس للإصدارات الإلكترونية؛ لسرعة البحث عن المعرفة؛ مما شكل معوقا أمام الإصدارات الورقية، وهددت بإبادتها.

كم نحن بحاجة لتطهيرعقولنا من رواسب الجهل، وتصفية أجسادنا من غبار أحقادها، وليس لذلك سبيل سوى الاستعانة بعقاقير الروح، والغوص في مناهل الكتب؛ لتكون شفاء لأسقام النفس البشرية، ولنعيش حياة أكثر عمقا، وحياة واحدة لا تكفي، وليكن قدوتنا ذلك الملك المصري، الذي كتب على مكتبته «عقاقير الروح».

المركز الثالث

ثقافة القطيع والمجتمع

هود بن خلفان الرحبي

قبل فترة قصيرة، بينما كنت أتنقل بين برامج التواصل الاجتماعي شدّت انتباهي بقوة صورة لقطيع من الخرفان، الصورة تبين أن قطيعا كبيرا جدا من الخرفان كان يرعى في حظيرة واسعة خضراء بدون سور حولها، الغريب في الأمر أنه عندما حان وقت المغادرة، كانت جميع الخرفان تنتظر وتنظر لأول خروف يخرج لتتبعه، خرج الخروف الأول وسارعت الخرفان الأخرى للخروج من نفس المكان الذي خرج منه الخروف الأول وسط زحمة شديدة جدا، لم ينتبه ولم يفكر باقي القطيع أن الحظيرة أساسا لا يوجد حولها سور وأنه كان بإمكان كل واحد منهم أن يصنع المخرج الخاص به. كانت نظرة واحدة فقط لخروف آخر قادرة على صنع مخرج آخر، ثم يقل الازدحام ويُختصر الوقت وتصبح عملية الخروج منظمة وسهلة، وهكذا سيحدث إذا فكّر ونظر الثالث والرابع وإلخ. ولو ربطنا هذه الصورة للقطيع بالمجتمع الإنساني لوجدنا تشابها كبيرا بينهما، ففي الحقيقة هذا ما يحدث تماما عندما يؤمن الناس بالمسلمات القطعية دون أي جهد للتفكير حولها، تصبح المجتمعات تتبع عقل وفكر وكتاب ورجل واحد، وتعطّل عقولها لتصاب بعدها مباشرة بالشلل الفكري والحضاري.

ثقافة أو عقلية القطيع بين جاهلٍ عطّل ملكات عقله وترك أمر التفكير والاجتهاد لشيخه أو قائده وبين عاقلٍ أدرك خطورة هذه العقلية وسار ينهى الناس عنها ولكن لسوء الحظ وقع هو نفسه فيها عندما عبد وعكف هو وأصدقاؤه على أفكار ومعتقدات المثقف والمفكر الذي يتّبعونه ويقرأون له، الأمر أشبه بمجموعة من الناس بلا عقول بينما زعيمهم فقط هو من يملك العقل الأكبر، فيقوم بصنع شرائح مصغرة لعقله ويضعها في ذلك الخواء الذي يملأ عقولهم ثم يقول لهم: أنا الذي أملك الحقيقة والمنطق والرأي السديد، وهم المخدوعون سيتبعونه فورا وسيبدأون بحملات الدفاع عنه والذود عن سمعته الشريفة التي لم يمسسها سوء ولا خطأ ولا شك إطلاقا. أصبح المجتمع متخما بالنسخ المتكررة من العقول، فالذي يختلف بينهم هي الأشكال والوجوه فقط، أما الفكر هو نفسه وفي أحيانٍ كثيرة يكون أسوأ. لم تنتهِ عقلية القطيع في المجتمع الواقعي فقط بل فرضت نفسها وبقوة في العالم الافتراضي، ولنأخذ على سبيل المثال التويتر، إذ تجد مغردين يصل متابعوهم إلى بالملايين وآخرين بمئات الآلاف إلى أن ننتهي بالعشرات، المؤسف في الأمر أن مجموعة كبيرة من هؤلاء المتابعين تجدهم يقومون بإعادة التغريدة ومناصرة الذي يتابعونه بصورة عمياء ودوغمائية حتى أحيانا تجدهم بعدما ينتهون من المدافعة عنه وتأييده؛ يردون عليه: لم نفهم محتوى تغريدتك أساسا ولكن رأينا الآخرين كلهم معك، والأكثر أسفا أن هذا المغرد يحسب نفسه أنه مفكر ومثقف يحرر الناس من التبعية، وهكذا تتلخص عملية تشكيل عقليات المجتمع في واقعه وافتراضيته. وعلى الرغم من إيمان وترديد أتباع هذه الثقافة أن العقل هو أغلى ما يملك الإنسان، إلا أنهم يكفرون به كل لحظة، وينكثون به في كل مرة يرددون في الحوار قال الشيخ والعالم والكاتب ووووو، وهم في الواقع لا يفهمون ولا يعلمون حقيقة ما يرددونه، وأقوى سلاح حواري يملكونه هو التصنيف، يصنفون من يختلف عنهم بالذي يرونه مدعاة لكره أغلبية المجتمع له، نجح قادتهم في برمجة عقولهم في أن أي أحد يحاول التفكير خارجا عن المألوف وبعيدا عن الصندوق الذي خصصوه لهم بدأوا بمهاجمته والسخرية منه، حتى يرجع لهم أو يصبح حائطا يصوبون شتائمهم وحجارتهم نحوه، ولكن لماذا يا ترى؟ لأن أخطر ما يخافون منه هو الفكر المختلف عنهم، والسبب يعود أنه يمكن لهذا العقل المفكر أن يكشف عورة غبائهم وخبث عقولهم ويشكك أتباعهم فيهم ويفعّل عقول الناس بعدما استعبدوها، لذلك تجد معظم قادة أصحاب ثقافة القطيع متشددين وعنصرين ومنغلقين فكريا، ويسعون دائما لتكوين جمهور يشبههم تماما يعمل كالدرع الحامي لهم، وإني لأؤمن قطعا أنه لا يمكن لصاحب فكر منفتح وقلب طاهر يسع الكل أن ينحاز لرأيه ويحتقر ويقصي غيره. نستطيع أن نجد عقلية القطيع في معظم مجالات الحياة وأصنافها، بل حتى في سلوكيات الناس اليومية لو أمعنا النظر والتركيز، ولكن كما يبدو أن أتباع الديانات هم يأخذون الحصة الأكبر من هذه الثقافة، فنحن كمجتمعات دينية دائما هناك شيخ دين عالم ومتبحر في علوم الدين كالفقه والحديث والتفسير يقودنا ونرجع له في كل صغيرة وكبيرة تحدث لنا، وما يقوله هذا الشيخ من فتاوى وأحاديث جميعنا نؤمن بها أنها صحيحة ونبدأ بالتطبيق فور سماعها، نسير وراء هذا الشيخ الذي نقدّسه معطلين عقولنا وغالقين أفواهنا وأدمغتنا عن السؤال أو حتى الشك فيما يقوله، نسير هكذا كقطيع الخرفان وراءه ويظن هذا الشيخ بأنه بلغ مراده من الدين ووصل للحق المطلوب وتناسى الأعداد الضخمة خلفه التي أغرقها في وحل الجهل والتبعية العمياء. ولا يقتصر الأمر على الساحة الدينية فحسب بل أن الساحة السياسية تأخذ نصيبا كبيرا كذلك، فرجال السياسة يسعون دائما أن يوظفوا عقول الأفراد حسب ما يشتهون ويَرَوْن أنه ضروري لبقائهم على كرسي السلطة أطول فترة ممكنة، فيبدأون بتضييق حرية الفكر أو بصورة أخرى يحددون لهم في ماذا يجب أن يفكروا ويناقشوا ويكتبوا وما هي المواضيع التي تعتبر خطوط حمراء لا يمكن الخوض فيها، فينشأ الجهل بين الأفراد بصورة مخيفة ومتسارعة، ومع مرور الوقت يخلقون داخل أتباعهم ولاء مطلقا لهم؛ بحيث لا يحتجون عليهم ولا يرفضون لهم طلبا ولا يطالبون حتى بأبسط حقوقهم، وكما يقول جورج أورويل: «الولاء المطلق انعدام الوعي» إن الساحة الدينية والفكرية والساحة السياسية هما أوسع وأخطر ساحتين توجد فيها عقلية القطيع، وهذا ينتج شيئا واحدا لا ثاني له وهو مجتمع متخلف، وعندما وجد رجال الدين والسياسية أن فرصة كسب قلوب الناس وسلب عقولهم كَبِيرَة ومتاحة، ظهروا لنا أصحاب الثراء الفاحش والخطاب الجاهلي الاستغفالي وهم يوهمون الناس بفضلهم لهم، وتتنازل أو تتحدد حالتك المعيشية والفكرية على حسب المسافة المصلحية التي تفصلك بينهم. على هذا النحو تُستبعد العقول وتُمسخ الإنسانية إلى صورة حيوانية مقيتة ومقززة. ظهر لنا أصحاب الثراء الفاحش والخطاب الجاهلي الاستغفالي وهم يوهمون الناس بفضلهم لهم، وتتنازل أو تتحدد حالتك المعيشية والفكرية على حسب المسافة المصلحية التي تفصلك بينهم، على هذا النحو تُستبعد العقول وتُمسخ الإنسانية إلى صورة حيوانية مقيتة ومقززة.

اختر أي 20
كتابًا من إصداراتنا
لعامي 2013، 2014

بـ 20 ريالاً
العرض خلال شهري أكتوبر ونوفمبر
alghshamoman